وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

# العلاقات التركية – الامريكية

## بعد المحاولة الانقلابية في ٢٠١٦

**بحث قدمه الطالب**

كرار كمال رشيد جسام

الى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية ـ جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم السياسية

**باشراف**

م.م . إيلاف نوفل أحمد

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

چ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ چ

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة:الاية ١١)

# الإهداء

**إلى منور نفوسنا وعقولنا ....**

**حبيبنا وسيدنا ومعلمنا .. نبينا الكريم محمد ﷺ**

**إلى من وهبني الحياة وأحاطني برعايته وحثني على طريق الارتقاء والدي ..... حفظه الله**

**إلى من حملتني وهناً ووضعتني وهناً ورأيت نور الحياة وأنا في أحضانها ويبكي قلبها لحزني وتدمع عينها لفرحتي**

**والدتي ..... الغالية**

**وأخيرا إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة**

**اهدي ثمرة جهدي المتواضع**

**الى جميع زملائي في مرحلة الدراسة**

**حباً ووفاءً**

**الباحث**

# شكر وتقدير

**أجد لزاماً عليّ من واجب الوفاء أن أتقدم بشكري الخالص وامتناني البالغ إلى أستاذتي الفاضلة ( م.م. إيلاف نوفل احمد )الذي كان لهذا البحث حظ وافر من توجيهاتها السديدة وملاحظاتها الدقيقة، ورعايتها المستمرة، فلولاها لما وصل هذا البحث إلى صورته الحالية فاترك جزاها الى الله فالله خير من يجزي الخير خيرا.**

**كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام لجهودهم العلمية الكبيرة في غرس منهجية القانون و العلوم السياسية ، وتقصي حقائقه في هذا الجيل مما أعطاهم صلابة المبدأ ، ومعانقة متاعب البحث عن الحقيقة، وهم الأساتذة في كلية القانون والعلوم السياسية عموما وفي قسم العلوم السياسية خصوصا.**

**واشكر كل من مد لي يد العون في انجاز هذا البحث**

**ومن الله نستمد العون والتوفيق**

**الباحث**

# قائمة المحتويات


| المحتوى | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| المقدمة | ١-٢ |
| المبحث الأول : العلاقات التركية الامريكية. | ٣-١٣ |
| المبحث الثاني: المنظور الأمريكي للعلاقات مع تركيا من حيث التحقيق للمصالح العسكرية والاقتصادية والسياسية | ١٤-٢٥ |
| المبحث الثالث : مستقبل العلاقات التركية الامريكية بعد الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦ | ٢٦-٤٠ |
| الخاتمة | ٤١ |
| الاستنتاجات | ٤١ |
| التوصيات | ٤٢ |
| المصادر | ٤٣-٤٦ |

# المقدمة

تعد دراسة تاريخ العلاقات التركية- الأمريكية موضوعاً مهماً، حيث اقدم الباحثون والمؤرخون العراقيون وغيرهم بدراسة موضوع العلاقات الخارجية لكل من تركيا والولايات المتحدة، كما ان موقعها الجيوستراتيجي الفريد من انواعه في قارتي اوربا وآسيا جعل منها ان تكون امتداداً لآسيا الوسطى الى البلقان، فتركيا بمثابة همزة الوصل ما بين الغرب والشرق وتعد الجسر المادي والثقافي بين أوربا وآسيا، في قلب المنطقة الاوربية والاسيوية فهي تمتلك حدود برية مع ست دول هي اليونان، بلغاريا، سوريا، روسيا، العراق، ايران ولها سواحل طويله ومضايقة ستراتيجيه كانت ولازالت تعد من المناطق الساخنه في العالم.

## أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث لكونه مسألة جوهرية وهي ان تركيا تعد احدى الدول المهمة المجاورة للعراق وحيث كان لها ثقلها السياسي في منطقة الشرق الاوسط. وهناك أهمية للموضوع كونه يبحث السياسة الأمريكية تجاه تركيا خلال مرحلة حاسمة ومهمة في تاريخ العلاقات الدولية ، فقد اقتضت ضرورات المصالح الامريكية دخولها بكامل ثقلها إلى مسرح الصراع الدولي وما ترتب على ذلك من اهمية بناء العلاقات التركية- الامريكية لدرجة اصبحت انموذجاً لعلاقة الشرق مع الغرب.

## مشكلة البحث

تكمن مشكلة بحثنا هذا في عدم تحديد الأهداف والمصالح في السياسة الخارجية الامريكية التي من خلالها تحقق ما تطمح اليه في مستقبل العلاقات التركية الامريكية بعد الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦ .

## فرضية البحث

تعتبر فرضية البحث على فرضية مفادها :- بأن العلاقة بين (تركيا – امريكا ) هي علاقة وطيدة ، كلما كانت هناك اهداف ومصالح مشترك بين البلدين لذلك فأن السياسة الخارجية الامريكية تستطيع إن تحقق غاياتها .

## منهجية الدراسة

تعتمد منهجية البحث على المنهج على منهج التحليلي والوصفي.

## هيكلية البحث :

ان هيكلية البحث تنقسم الى ثلاثة مباحث رئيسية ، تناول الباحث في المبحث الاول العلاقات التركية – الامريكية ، والمبحث الثاني المنظور الامريكي للعلاقات مع تركيا من حيث التحقيق للمصالح العسكرية والسياسية ، والمبحث الثالث مستقبل العلاقات التركية – الامريكية بعد محاولة الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦ .

# المبحث الأول

## العلاقات التركية الامريكية

اتسمت العلاقات التركية – الامريكية بقدر كبير من الثبات منذ الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩–١٩٤٥ ، خاصة بعد السياسة الامريكية التي اتبعتها الولايات المتحدة والقائمة على سياسة " الاحتواء " ، حيث انطلقت الولايات المتحدة من علاقتها مع تركيا من تصور مفاده ، الاستفادة منها في مواجهة الاتحاد السوفيتي السابق ، حيث أقيمت عدة قواعد ومحطات تصنت ورادار داخل الأراضي التركية ، وفي المقابل حصلت تركيا على مساعدات اقتصادية ضخمة ، لدرجة ان القوات البرية التركية تتلقي الحصة الأكبر من بين قوات الحلف الأطلسي ، ورغم حالات التوتر التي مرت في العلاقات بين البلدين ، لاسيما في اعقاب تفجر الازمة القبرصية ١٩٧٤ ، الا انها سرعان ما تعود الى حالة اقوى وامتن من السابق ، خاصة بعد توقيع اتفاقية التعاون الدفاعي والاقتصادي بين البلدين في ١٠ كانون الثاني / يناير عام ١٩٨٠ ، والتي زادت من الدور العسكري والاستراتيجي لتركيا في منطقة [١] . ثم حصلت تركيا بعد ذلك على مساعدات أمريكية وصلت الى ٩٣٤ مليون دولار عام ١٩٨٥ ، بعد ان كانت عام ١٩٨٠ بحدود ٤٠٠ مليون دولار .

حيث ترى ان تركيا استطاعت بنجاح ان تبقي على تواصل مع أوروبا من ناحية ، وفي نفس الوقت تفتح افاقا واسعة من العلاقات مع الدول العربية ، فبالنسبة لعلاقاتها مع أوروبا تستمر تركيا في مساعيها للوصول الى منظومة الاتحاد الأوروبي دون توقف من ناحية ، وعقد لقاءات تركية – أوروبية مشتركة لبحث القضايا ذات

---

([١]) إبراهيم ابراش ، المجتمع العربي "قضايا معاشرة " ، كلية الاداب ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢ م ، ص٤٣.

الاهتمام المشترك مثل : مسألة الإرهاب ، والعلاقات الاقتصادية وغيرها [١] ، اما تحسين علاقتها مع الدول العربية فقد تمثلت في تعميق دورها في جامعة الدول العربية من خلال إمكانية مساهمتها بدور كبير فيها ، وتعزيز علاقتها السياسية والأمنية والاقتصادية بالعالم العربي ، وفي مرحلة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ، زادت أهمية تركيا كلاعب رئيسي في اطار ما عرف بان الرئيس الامريكي السابق بوش الابن " الحرب على الإرهاب " ، حيث قابلت تركيا بإيجابية تعديل المادة الخاصة بحلف " الناتو " والتي تفرض على الدول الأعضاء تقديم جميع اشكال المساعدة لأية دولة عدوانا خارجيا ، وخلال ساعات قليلة قامت تركيا بتسهيل استخدام مجالها البري والجوي للقوات الامريكية لبدء الحرب على أفغانستان في تشرين / أكتوبر عام ٢٠٠١ . [٢]

عندما ارادت الولايات المتحدة مشاركة تركيا في حربها على العراق ٢٠٠٣ ، رفضت تركيا الطلب الأمريكي خشية قيام دولة كردية على انقاض العراق الممزق جراء الحرب ، ولكن في المقابل اعتماد تركيا على الولايات المتحدة الامريكية اقتصاديا وعسكريا سبب لأنقرة الحرج في معارضة واشنطن في طلبها مشاركة تركيا في الحرب ، حيث تقدمت الحكومة التركية الى البرلمان التركي في ١٨ شباط / فبراير ٢٠٠٣ بطلب للحصول على موافقة برلمانية تخولها السماح بدخول القوات الامريكية الى العراق عبر تركيا ، لكن استطلاعات الرأي العام أظهرت ان ٩٠% من الاتراك يعارضون الحرب على العراق ، فكانت نتيجة التصويت رفض البرلمان التركي إعطاء الموافقة المنشودة التي كانت تدركها حكومة حزب العدالة والتنمية ، لكنها لم

---

(١) عمر عز الرجال ، دور وزارة الخارجية المصرية في صنع القرار السياسي الخارجي ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٨ م ، ص٧٥.

(٢) رائد مصباح أبو داير ، استراتيجية تركيا شرق اوسطيا ودوليا في ضوء علاقتها بإسرائيل من ٢٠٠٠ – ٢٠١١ م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجنان ، لبنان ، ٢٠١٠م ، ص٤٢.

تشاء الوقوع في حرج امام واشنطن ، واتهامها بعرقلة الخطط الاستراتيجية او الوقوف في وجه الإرادة الامريكية . [1]

ان الموقف الأمريكي السلبي تجاه تركيا بعد رفضها المشاركة بطريق مباشر في الحرب على العراق سنة ٢٠٠٣ ، كان عاملا لمزيد من التقارب التركي – العربي ، حيث التقت قناعة الدول العربية مع المصالح التركية بضرورة توحيد العراق وعدم تقسيمه الذي يشكل خطرا على الامن القومي العربي ، حيث دعت تركيا لمؤتمر يضم دول الجوار العراقي لتشكيل حالة ضغط على بعض العراقيين والامريكيين الذين يسعون لتقسيم وحدة العراق ، خاصة في ظل رغبة كردية للاستقلال الذاتي ، ودعم إسرائيلي مطلق لهذا التوجه ، لكن لم تلق الدعوة التركية صدى سوي من سوريا التي يوجد بها حوالي مليون ونصف المليون كردي ، وبالتالي التقت انقرة مع دمشق التقاء عمليا في هذا الموضوع ، رغم الضغوط الامريكية العربية الهائلة لوقف هذا التحسن في العلاقات التركية – السورية خاصة بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري ٢٠٠٥ [2] .

وقد أدى تزايد شن الهجمات من جانب حزب العمال الكردستاني في عمق الأراضي التركية انطلاقا من الحرب على العراق في عام ٢٠٠٣ الى بروز التوتر في العلاقات التركية – الامريكية ، لكن استطاعت واشنطن احتواء هذا التوتر بالمشاركة مع تركيا في التنسيق حول نشاطات حزب العمال الكردستاني فيما عرف مركز انقرة لتنسيق المعلومات " عام ٢٠٠٤ ، لكنه لم يعط انطباعا حسنا عن الولايات المتحدة ، ثم جاءت زيارتان ناجحتان لاردوغان للولايات المتحدة اعتبرتها نقطة تحول في

(١) رائد مصباح أبو داير ، مصدر سابق ، ص٤٢.
(٢) المصدر نفسه ، ص٤٣.

العلاقات التركية – الامريكية ، كانت الأولى في نهاية عام ٢٠٠٧ ، والثانية بداية العام ٢٠٠٨ كانتا بداية لتعميق التعاون الاقتصادي والأمني بينهما من جديد [١] .

وبعد تسلم الرئيس الأمريكي باراك أوباما منصبه خلفا لرئيس الاول السابق لبوش الابن ، بدأ يعتمد على سياسة مغايرة لسلفه ، فقام بمحاولة تلميع صورته امام الرأي العام العربي وفتح صفحات جديدة مع الدول العربية ، وبالنسبة لتركيا فقد حاولت الولايات المتحدة تعزيز علاقتها المشتركة معها خاصة بعد موقف تركيا الواضح من الحرب على العراق ٢٠٠٣ م ورفضها الصريح المشاركة في الحرب بجانب الولايات المتحدة على العراق ، حيث جاءت زيارة أوباما يومي ٦ و ٧ نيسان / ابريل ٢٠٠٩ لتركيا بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدان . [٢]

اما بالنسبة لتأثير العلاقات التركية الامريكية على سوريا ، فان الولايات المتحدة تعتبر سوريا دولة " استراتيجية إقليمية " لا يمكن تحقيق أي تقدم في السلام دونها ، وبالتالي تعاظم دور تركيا السياسي في المنطقة وتوسيع نفوذها نتيجة لانفتاحها على الدول العربية وخاصة سوريا ، حيث تبادل الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الزيارات بينهما ، ومن جانب اخر التزمت تركيا الصمت ولم تؤيد الضغط الأمريكي على سوريا بسحب قواتها من لبنان عام ٢٠٠٣ مما اثار استياء واشنطن خاصة بعد توطئ التحالف التركي – السوري . [٣]

لقد اعادت الاحداث الأخيرة في بعض الدول العربية رسم الخريطة السياسية للشرق الأوسط ، حيث تحاول تركيا تعزيز نفوذها في المنطقة ، ومع اسراعها لتأييد الانتفاضات المؤيدة للديمقراطية التي شهدت خلع دكتاتوريات استمرت عقودا عديدة في تونس وليبيا ومصر وسوريا أصبحت تركيا واحدة من الد أعداء الرئيس السوري

---

(١) عمر عز الرجال ، مصدر السابق ، ص٨٦.
(٢) عمر عز الرجال ، المصدر السابق ، ص٨٦.
(٣) عمر عز الرجال ، المصدر السابق ، ص٨٧.

بشار الأسد وانتقدت علانية تردد الولايات المتحدة في التدخل في حرب تحمل مخاطر الامتداد الى الأراضي التركية ، ويشكو المسؤولون الاتراك من انه بينما شجعت واشنطن الدعم التركي للمعارضة السورية في الأيام الأولى من الانتفاضة ضد الأسد ، فأنها منذ ذلك الحين تركت انقرة تتحمل التبعات وحدها بما في ذلك تدفق مئات الالاف من اللاجئين السوريين وسقوط قذائف مورتر وامتداد اطلاق النار عبر حدودها ، على الرغم من ذلك فان أردوغان استفاد من تلك الاحداث الأخيرة في بعض البلدان العربية " الربيع العربي " فيما يتعلق بتطور علاقاته مع الولايات المتحدة ، حيث اصبح قائدا لا يمكن الاستغناء عنه في المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة بفضل تأييده لعمليات الناتو في ليبيا ، وتأكيده على الديمقراطية والإسلام والعلمانية ، وموقفه من سوريا ، حيث لم يحظ عدد كبير من القادة الأجانب بفترة طويلة من المقابلات مع الرئيس أوباما كما حصل أردوغان . [١]

نستطيع القول بان وجود نظام ديمقراطي علماني في بلد مسلم مثل تركيا ، ووجود حزب حاكم معتدل مثل حزب العدالة والتنمية ، هو نموذج تقدمه الولايات المتحدة في العالمين العربي والإسلامي ، وتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي لن تكون سوى خير مثال تستخدمه الولايات المتحدة في تحقيق مأربها وهي بسط نفوذها على العالم . [٢]

(١) رائد مصباح أبو داير ، مصدر سابق ، ص٥٦.
(٢) رائد مصباح أبو داير ،المصدر السابق ، ص٥٧.

**الدور الروسي**

عند قيام الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي ، اخذت الولايات المتحدة تقيم الاحلاف لمحاصرة الاتحاد السوفيتي وابعاد خطره والاستعداد لاية مواجهة عسكرية معه ، وقد وافق ذلك ان الاتحاد السوفيتي اخذ يطالب تركيا بمقاطعتي ( قارس و اردهان ) واخذ يهدد باحتلالهما ، على الرغم من ان اتفاقية انقرة التي عقدت بين تركيا وروسيا عقب الحرب العالمية الأولى نصت على انهما مقاطعتان تركيتان ، وحينئذ اصبح الجو مهيئ الادخال تركيا في حالف شمال الأطلسي ( الناتو ) ، الذي وضع تركيا في خط الدفاع الأول امام الاتحاد السوفيتي ، مقابل معونات عسكرية واقتصادية بدأت تتدفق على تركيا ، تعتبر تركيا الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط . منذ انضمام تركيا الى حلف الشمال الأطلسي ( الناتو ) سنة ١٩٥٢ ، لاسيما وان دخول تركيا الى هذا الحلف ، اعطى بعدا جديدا للعلاقة الثنائية بين البلدين . غير ان تركيا ، عرفت عدة انقلابات عسكرية متتالية ، اثرت بشكل كبير في السياسات الخارجية التركية ، لكنها في المجمل كانت تميل دائما الى الصف الأمريكي ، بحكم توجيهات العسكر المتحكم في تلك الفترات . [١]

الا ان بروز عنصر جديد . داخل المشهد السياسي التركي ، سيقلب الموازين لصالح الإرادة الشعبية والشرعية المكتسبة من الانتخابات . وكان ذلك ، بميلاد حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الإسلامية . هنا ، سوف تتغير هوية وقيم اللاعب الرئيسي في الساحة السياسية التركية ، ونظيره الأمريكي الليبرالي ، مع الإبقاء على نفس المصالح . [٢]

---

(١) شكيب أرسلان ، تاريخ الدولة العثمانية ، تحقيق وتعليق حسن السماحي سويدان ، دار ابن كثير ، دمشق ، ٢٠٠١ م ، ص١١٧.

(٢) شكيب أرسلان ، المصر السابق ، ص١١٨ .

سوف نختصر في هذا المبحث ، اهم المراحل التي مرت بها العلاقة بين البلدين ، مع التركيز على حقبة حزب العدالة والتنمية الذي لا زال يتولى السلطة . [1]

**اولا :- العلاقة التركية – الامريكية قبل وصول حزب العدالة والتنمية**

شهدت العلاقة الثنائية بين الطرفين ، خلال هذه الحقبة الممتدة بين ١٩٧٤ الى ١٩٨٠ عدة احداث وتطورات متباينة كونها هي الأصعب بين الطرفين . حيث عرفت العلاقة نفورا وتعقيدا بين الجانبين ، بعد ان فرضت واشنطن على انقرة حضر توريد السلاح ، وذلك بعد دخول هذه الأخيرة منطقة ( جزيرة قبرص ) من اجل مساندة الجانب التركي، الا ان ذلك لم يدم طويلا ، خاصة بعد الانقلاب العسكري الذي حدث سنة ١٩٨٠ ، حيث أعاد العسكر العلاقة بين البلدين الى سابق عهدها . ومنذ ذلك الزمن ، ورغم وقوع عدة انقلابات عسكرية أطاحت بالسلطة في تركيا ١٩٨٢ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٧ . الا ان العلاقة بين الجانبين ، تميزت بالتماسك ، خاصة وان انقرة كانت في بعض الأوقات من المساندين لخطط الخارجية الامريكية ، واستراتيجياتها في المنطقة . [2]

لذلك ، نستنتج من هذه المرحلة ، بانه رغم وقوع عدة انقلابات داخل تركيا ، الا ان التوجه العام في هذه المراحل ، كان يخدم مصالح أمريكا ويساندها في عدة قضايا داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها .

---

([1]) شكيب أرسلان ، مصدر سابق ، ص١٢٣.
([2]) شكيب ارسلان ، المصدر السابق، ص١٢٤.

**ثانيا :- وصول حزب العدالة والتنمية الى سدة الحكم**

غير ان الحدث الذي كان يمكن ان يربك التعاون بين البلدين ، هو صعود نجم حزب العدالة والتنمية ، في سماء الحياة السياسية التركية ، وتوليه مقاليد الحكم في انتخابات ديموقراطية سنة ٢٠٠٢ ، لا سيما وان الفكرة التي طرحت من قبل المحللين آنذاك ، هو اختلاف هوية الوافد الجديد على الحكم في تركيا ، مع قيم وهوية الدول الامريكية . كون ان صاحب السلطة في انقرة ذا مرجعية إسلامية ، ويحكم دولة متشبعة بنظام علماني ، تركه لها مؤسس تركيا الحديثة ( مصطفى كمال اتاتورك ) . ورغم تلك المرجعية المتناقضة مع الجانب الأمريكي ، الا ان ذلك ، لم يؤثر على العلاقة والتعاون المشترك بين الدولتين . وقد ظهر ذلك جليا ، من خلال غزو الولايات المتحدة ، وحلفائها للعراق سنة ٢٠٠٣ ، على الرغم من ان البرلمان التركي ذا اغلبية الحزب الحاكم ( العدالة والتنمية ) ، صوت ضد ( غزو بغداد ) في ١ مارس – اذار – ٢٠٠٣ ، خاصة وان أمريكا قد أعطت في هذا الصدد ، عدة تحفيزات واغراءات مالية وسياسية للسلطة ، من اجل القبول بالعرض ، لكن كل ذلك تم قبوله بالرفض ، لتغير بعد ذلك أمريكا فكرتها ، بطلبها من تركيا فتح مجالها الجوي لمرور الطائرات لغزو العراق، وهذا بالفعل ما حصل ، عندما صوت البرلمان التركي بأغلبية مريحة لصالح القرار يوم ١٩ مارس _ اذار _ ٢٠٠٣ [١] .

وتعززت العلاقات بين البلدين ، بعد ذلك ، لتسلك طابعا استراتيجيا ، بعد مجيئ رئيس جديد للولايات المتحدة الامريكية ( باراك أوباما ) سنة ٢٠٠٩ ، ورؤيته المخالف للرئيس الأسبق ( جورج بوش ) تجاه المنطقة والعالم الإسلامي ، أيضا ، تقوية حكم العدالة والتنمية داخل تركيا ساعد في ذلك ، عندما اصبح ( عبد الله غل)

(١) شكيب أرسلان ، مصدر سابق ، ص١٣٤ .

رئيس تركيا و ( رجب طيب اردوغان ) رئيس الوزراء سنه ٢٠٠٧ ، وهو ما اعطى ابعادا ، وتوجهات جديدة للعلاقة بين الطرفين . [١]

لكن ، ذلك التعاون لم يستمر بتلك الطريقة الفعالة ؛ بل اضحى هناك صراع مصالح داخل المنطقة لا سيما وان تركيا لم تعد ( تركيا القرن الماضي ) . فقد أصبحت قوة اقتصادية وعسكرية صاعدة وهو ما جعلها تبتعد عن ظل الغرب وتدافع عن مصالحها بنفسها ، وخطط لهذا فعليا بخطى ثابتة من طرف الحزب الحاكم في تركيا ، خاصة عند تولي رجب طيب أردوغان رئاسة البلاد سنة ٢٠١٤ .

وهنا ، سوف نعطي اهم الخلافات والتحديات التي ظهرت في الساحة بين البلدين في عهد حزب العدالة والتنمية وهي كتالي :

١-تصويت انقرة ضد قرار امريكي سنة ٢٠١٠ في مجلس الامن يفرض عقوبات ضد ايران .

٢-اختلافات بين الجانبين عند حدوث الثورات .

٣-انتقادات أمريكا لتركيا حول خرقها للحريات العامة في مظاهرات ٢٠١٣ .

٤-الخلافات تجاه الثورة السورية وخاصة تجاه اسقاط بشار

٥-معارضة تركيا الشديدة للدعم الذي تقدمه واشنطن لحزب الاتحاد الديمقراطي ، والتي تعتبره انقرة ( حزبا إرهابيا ) حيث ينتمي الى منظمة ( حزب العمال الكردستاني ) .

كل هذا ، خلق صراعا جيوسياسيا بين البلدين داخل منطقة الشرق الأوسط ؛ بل طال عدة قضايا وازمات تهم المنطقة .

---

(١) صلاح عبد الحميد ، رجب طيب أردوغان " مؤسس تركيا الحديثة " مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص٥٤.

حيث ان تركيا أصبحت تنظر الى عمقها الاستراتيجي بعيدا عن المصالح الامريكية ؛ بل باتت تعارضها وناقضها في عدة قضايا وازمات إقليمية ودولية . وهذا ان دل على شيء ، فإنما يدل على الرؤيا التي يمتاز بها الحزب الحاكم والتي تختلف عن رؤية الحكومات السابقة ، التي مرت على الدول العلمانية [١] .

**ثالثا – افشال الانقلاب وتداعيات ذلك على علاقة الدولتين**

يعتبر فجر ١٦ يوليو ( تموز ) ٢٠١٦ حدثا تاريخيا ، بالنسبة لتركيا ، منذ تولي حزب العدالة والتنمية زمام السلطة في داخل البلد . وذلك ، من خلال محاولة فرقة من الجيش بقيادة العقيد ( محرم كوسا ) الانقلاب على الحكم ، بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ، حيث قامت المجموعة ( الانقلابية ) محاصرة عدة مؤسسات داخل الدولة واطلاق النار عليها [٢] .

لكن التمرد على السلطة ، لم يدم طويلا ، وقد ارجع جميع المراقبين والمحللين ذلك ، الى ( الوعي الشعبي ) والذي يظهر جليا من خلال نزوله الى الشوارع ، ومناهضة الانقلابين ، والتصدي لهم بالشعارات ورفض العلم التركي . لا سيما ان هذا الفعل الحضاري ، قد خلق ردود أفعال داخل وخارج تركيا ، واكد ان زمن نجاح الانقلابات ، وتغيير السلطة الشرعية جراء قبضة العسكر في تركيا ، قد ولى وحل محله (ارادت واختيار الشعب ) .

ولا ننسى هنا ، الدور الذي لعبه اتصال الرئيس التركي أردوغان في نزول الشعب الى الشارع . وأيضا ، تفاعل الاعلام في إيصال ذلك النداء .. وهذا يؤكد نقطتين

---

(١) عيادة سري الدين ، العرب والفرات بين تركيا وإسرائيل ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص٦٥.
(٢) عيادة سري الدين ، دول المثلث بين فكي الكماشة التركية – الإسرائيلية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص٧٢.

اساسيتين : الشعبية التي يحظى بها الرئيس ( أردوغان ) داخل البلد ، والدور الكبير للأعلام ، الذي لا غنى عنه داخل البلدان التي تطمح الى بناء دولة (ديمقراطية ) .

وبالعودة الى المواقف المتباينة ، التي ظهرت خلال ساعات الانفلات الأمني ، والتي كان من أهمها الموقف الأمريكي ، حيث لوحظ ، ان هناك تناقضا في الموقف الأمريكي عند بداية الانقلاب ، وبعد فشله . وطرحه عدة استفهامات ، واستفسارات اتجاه ذلك لكن ، تركيا الرسمية وبرئاسة أروغان ، وجهت أصابع الاتهام في محاولة الانقلاب أساسا ، الى معارضها فتح الله جولن ، الذي لجأ الى أمريكا سنة ١٩٩٩ ، حيث طلبت انقرة من واشنطن تسليمه لها [١] .

ولا سيم ان هناك معاهدة بين الطرفين تخص نوعية هذه القضايا ، وقد قدمت تركيا بعد ذلك معلومات لأمريكا ، تثبت تورط الزعيم المعارض في الانقلاب .

في الختام ، يستقيم القول ، بان تركيا لم تعد حبيسة العوامل السابقة . فتركيا اليوم تمتلك شعبا لديه من الوعي ما يكفي ، وسلطة قوية مكنتها من ان تصبح احد اقوى الدول الاقتصادية ، والصناعية في العالم . كما اكدت انها ليست دمية تتلاعب بها الدول الكبرى ، بل هي قوة اقتصادية وعسكرية ، يمكن ان تجاري الدول العظمى .

لذلك ، نرى ان تركيا تريد ان تحبس علاقاتها مع أمريكا ، عن طريق المصالح المشتركة فقط . وفي نفس الوقت ، تربط علاقات أخرى مع دول عظمى تتعارض مع الحلف الأمريكي . والعلاقة القائمة مع روسيا خير شاهد . هذا يبين ان انقرة ، أصبحت تتعامل مع الدول الكبرى بالمثل .

ليبقى السؤال المطروح هو :- هل ستسلم واشنطن فتح الله جولن الى اردوغان ؟ واذا لم يتم التسليم كيف اذا ستكون العلاقة بين الطرفين مستقبلا ؟ وما طبيعتها سنتناول ذلك في المبحث الاخير للبحث [٢] .

---

(١) عبد العزيز شحادة المنصور ، المسألة المائية في السياسة السورية تجاه تركيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ص٩١.

(٢) عقيل سعيد محفوظ ، جدليات المجتمع والدولة في تركيا " المؤسسة العسكرية والسياسة العامة " ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨م ، ص١١٢ .

## المبحث الثاني

## المنظور الأمريكي للعلاقات مع تركيا من حيث التحقيق للمصالح العسكرية والاقتصادية والسياسية

تمثل تركيا احد المفاتيح المهمة لفهم السياسة الامريكية في الشرق الأوسط ، وذلك ليس فقط بسبب البعد الجيواستراتيجي لتركيا ، والذي أعطاها ميزة تنافسية عالية ، وانما أيضا بسبب قدرة تركيا الفائقة على تقديم نفسها للغرب والولايات المتحدة باعتبارها الشريك الأمثل الذي يمكن الاعتماد عليه ، لذا فقد دخلت انقرة في شراكة استراتيجية طويلة المدى مع الغرب والولايات المتحدة ، بشكل جعلها بمثابة ( حجر الزاوية ) في أي سياسة أمريكية تجاه الشرق الأوسط [١] .

منذ نهاية الحرب الباردة سنة ١٩٩١، راجع اطروحات عديدة حول تراجع الأهمية الاستراتيجية لتركيا ، خاصة من المنظور الغربي ، وذلك عطفا على انتهاء الخطر الشيوعي ، وعدم الحاجة لسياسة " سد المنافذ " التي وفرت لتركيا دورا مهما طيلة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق ، بيد ان التاريخ اثبت لاحقا عدم صحة هذه الاطروحات ، وليس فقط بسبب تغير ديناميات البيئة الدولية في مرحلة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ، وما فرضتها من أدوار جديدة للقوى التقليدية ومنها تركيا ، وانما أيضا بسبب ادراك الاتراك انفسهم لطبيعة هذا التغير ، وسعيهم للتعاطي معه وفق رؤية مغايرة وأدوات مختلفة زادت من حضورهم ورفعت الطلب عليه مجددا[٢] .

---

(١) خليل العناني ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج – الباب الثاني : مع الولايات المتحدة .. صالح استراتيجية متبادلة مركز الجزيرة للدراسات: الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ( ٢٠١٠ ) ، ص٧٥.

(٢) المصدر نفسه ، ص٧٦ .

وعلى العكس ما كان مطروحا سلفا من احتمال تراجع أهمية تركيا وافتقاد دورها الحيوية ، بدا ان ثمة حاجة غربية وامريكية ملحة للدور التركي ، خاصة في ظل تعقد الأوضاع في الشرق الأوسط ، ودخول الولايات المتحدة للمنطقة بكل ثقلها تحت ذريعة " الحرب على الإرهاب " التي افقدتها كثيرا من حضورها الرمزي ، واثقل كاهلها بالعديد من المشاكل التي لا تزال اثرها باقية حتى الان . واذا كانت العلاقات الامريكية – التركية قد شهدت توترا ملحوظا في مرحلة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ، الا ان الخيط الناظم لهذه العلاقة يؤكد ان كلا الطرفين كان حريصا على الا تؤثر خلافاتها على الشراكة الاستراتيجية بينهما ، ما دفعتها الى إعادة تقييم العلاقة بشكل يضيق فجوة الخلافات ويزيد من مساحة الالتقاء . ولتحقيق ذلك ، تم تقسيم المبحث المطلبين الآتيين :

المطلب الأول : تحقيق المصالح الأمنية والعسكرية الامريكية

المطلب الثاني : تحقيق المصالح الاقتصادية .

**المطلب الأول : تحقيق المصالح الأمنية والعسكرية الامريكية**

تنظر الولايات المتحدة لتركيا باعتبارها احد المفاتيح الاستراتيجية في المنطقة الممتدة من أوروبا وحتى القوقاز ، مرورا بالبلقان والشرق الأوسط ، وقد حرصت الولايات المتحدة طيلة نصف قرن خلا على توطيد علاقتها بأنقرة ودعمها عسكريا واقتصاديا ، وقد توطدت العلاقات بين البلدين خلال مرحلة الحرب الباردة وما بعدها ، خاصة في ظل تكثيف الولايات المتحدة لوجودها في منطقة الشرق الأوسط عقب حرج الخليج الثاني وغزو واحتلال العراق [١] .

(١) خليل العناني ، مصدر سابق ، ص٧٧ .

أولا : محاربة الإرهاب

وعلى المستوى اللوجستي والاستخباراتي ، فقد اتسمت العلاقة بين البلدين بدرجة رفيعة من التنسيق الأمني الاستخباراتي ، وتم تشكيل هيئة مشتركة بين البلدين للتنسيق في العديد من القضايا الاستخباراتية ، وفي مرحلة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ زادت أهمية تركيا كلاعب رئيسي في اطار ما عرف ابان الرئيس بوش الابن بـ ( الحرب على الإرهاب ) ، فعلى سبيل المثال ، تجاوبت تركيا بأريحية مع تفعيل المادة (٥) من معاهدة الدفاع الخاصة بحلف الناتو والتي تفرض على جميع الأعضاء في الحلف تقديم جميع اشكال المساعدة الخاصة بحلف الناتو لأية دولة تواده عدوانيا خارجيا ، وخلال اقل من ٢٤ ساعة قامت تركيا بتسهيل استخدام أراضيها ومجالها الجوي للقوات الامريكية لبدء الحرب على أفغانستان في أكتوبر ٢٠٠١ ، وكان هذا الدور محل تقدير واعجاب الولايات المتحدة التي استفادت معنويا ورمزيا من مشاركة دولة مسلمة في طار حربها على أفغانستان ، فضلا عن ارسال تركيا لما يقرب من حوالي ١٢٠٠ جندي لتقديم العون لقوات الدعم والاسناد (ايساف) التابعة لحلف الناتو ، ولا تزال تركيا تقوم بدور مهم في اطار الاستراتيجية الجديدة التي وضعها الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما لمعالجة الوضع في أفغانستان[١].

ثانيا : الإبقاء على التحالفات العسكرية

١-من اهم التحالفات العسكرية هو حلف الناتو

طيلة التسعينات ، كانت تركيا بمثابة " قوس الكماشة " الذي سعت من خلاله واشنطن لتفويض النظام العراقي السابق بقيادة صدام حسين ، وذلك ضمن

(١) خليل العناني ، مصدر سابق ، ص٨٦.

استراتيجية " الاحتواء المزدوج " التي وضعتها إدارة بيل كلينتون تجاه العراق وقيادته ، وقد تم استخدام قاعدة ( انجرليك ) العسكرية الجوية مرات عديدة لفرض حظر الطيران على شمال العراق ، والقيام بقصفه أحيانا ، ولا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بنحو ١٥٠٠ جندي بتلك القاعدة ، كما لعبت تركيا دورا مهما ضمن مهام قوات حلف شمال الأطلسي " الناتو " التي سعت لحفظ الامن والاستقرار في وسط وشرق أوروبا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق[١].

وقد اعتبرت الولايات المتحدة ان تركيا جزء أساسي من منظومة الامن الإقليمي في الشرق الأوسط ، وانه يجب العمل على حمايتها في مواجهة اية تهديدات إقليمية سواء من جانب صدام حسين او دول الجوار مثل سوريا وايران [٢] .

وقد كان للثقل الاستراتيجي الذي اكتسبته الولايات المتحدة الامريكية بعد فترة الحرب الباردة دور هام في التغيير الذي طرأ على العلاقات التركية – الامريكية، بسبب الوضع الجديد أصبحت علاقة تركيا مع الناتو تسير وفق تقاطعات العلاقات ما بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية ، وعلاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي ، وعلاقات أمريكا مع الاتحاد الأوروبي .

رأت تركيا في العلاقات مع أمريكا بديلا عن علاقتها مع دول الاتحاد الأوروبي عندما تتعثر المفاوضات مع الاتحاد ، واعتمدت على محور حلف الناتو من اجل دعم هذه العلاقة . ورأت أمريكا في تركيا عاملا فاعلا في التأثير على منطقة البلقان وشرق أوروبا والشرق الأوسط عندما تتعارض سياسات بعض الدول الأوروبية . و قد استخدمت أمريكا تركيا كأوراق من اجل تحقيق مهمات عالمية و إقليمية من خلال حلف الناتو .

---

(١) خليل العناني ، مصدر سابق ، ص٨٩.
(٢) خليل الناني ، سبق ذكره ، ص٨٩.

وتعد منطقة بحر قزوين الغنية بالبترول و دول اسيا التي ظهرت بعد الحرب الباردة مناطق تأثير متبادل بين أمريكا وتركيا . كما ظهر التوافق بين المصالح الامريكية والتركية ما ظهر في البلقان [1] .

٢-اتفاق التعاون العسكري التركي – الإسرائيلي :

يعد اتفاق التعاون العسكري التركي – الإسرائيلي في فبراير ١٩٩٦ واحدا من اخطر الاتفاقات التي عقدت لحد الان في اطار إعادة ترتيب أوضاع المنطقة العربية من خلال أطروحة النظام الشرق الاوسطي ، على نحو يضمن لتركيا دورا إقليميا بارزا ومؤثرا في المنطقة ، بما يخدم مصالحها وأهدافها إقليميا ودوليا ، ويتيح للكيان الإسرائيلي هامشا اكبر من المناورة والضغط على الدول العربية المشاركة في عملية التسوية وفي فرض هيمنته على المنطقة ، كما يوفر للولايات المتحدة الامريكية الية فاعلة لخدمة مصالحها وأهدافها هي الأخرى باعتبارها الطرف غير المباشر في الاتفاق من خلال علاقات التحالف التي تربطها بطرفيه .

ومما لا شك فيه انه يصعب تفسير تحرك تركيا تجاه التعاون العسكري مع إسرائيل ان لم يكن التحالف الاستراتيجي معه خارج اطار استراتيجية الولايات المتحدة لإعادة ترتيب أوضاع العالم العربي وتشكيلها ، رغم نفي الخارجية الامريكية قيام تحالف ثلاثي بين أمريكا وتركيا وإسرائيل .

وقد اسفر التعاون قيام مناورات ( ذئب البحر ) ١٩٩٧ وامتدت من بحر ايجة وحتى المياه الإقليمية السورية بين تركيا وإسرائيل واجراء مناورات ( حورية البحر المتمكنة ) في ٥-٩ يناير ١٩٩٨ ، ١٥-١٧ ديسمبر ١٩٩٩ ، والأول من يناير

---

(1) احمد اوغلوا . العمق الاستراتيجي ، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، مترجمة محمد ثلجي ، طارق عبد الجليل: دار العربية للعلوم ناشرون ، مركز الجزيرة للدراسات، بيروت ( ٢٠١٠) ، ص١٥٨.

٢٠٠٣ والتي شاركت أمريكا وتركيا وإسرائيل . والتقارب التركي – الإسرائيلي يعد بمنزلة الخطوة الأساس لاحتواء الشرق الأوسط من ناحية والقفز نحو وسط اسيا من ناحية أخرى ، وهي في صلب التوجهات المستقبلية للاستراتيجية الامريكية التي عبر عنها بريجينسكي في اطار تقييمه لأهمية السيطرة على اوراسيا ، حيث يرى ان من يسيطر على هذه المنطقة سوف يسيطر على أوروبا الغربية واسيا الشرقية والشرق الأوسط وافريقيا . [١]

الفرق الثاني: تحقيق المصالح الاقتصادية والسياسية

اذا كانت العلاقات الامريكية – التركية قد شهدت توترا طيلة فترتي الرئيس بوش الابن ، الا ان ذلك لم يمنع الإدارة الامريكية من ان تستمر في النظر لتركيا كحليف استراتيجي مهم ، لا يمكن التفريط فيه ، مهما وصلت درجة الاختلاف معه . وقد زاد من ذلك التحول ما مارسته حكومة العدالة والتنمية في سياستها الخارجية بإعطاء مزيد من الاهتمام للشرق الأوسط ، وانما باعتباره احد المنافذ المهمة لتركيا في حالة رفض الاتحاد الأوروبي عضويتها به . وقد بدأ واضحا انه كلما زاد انخراط تركيا في ملفات الشرق الأوسط ، كلما زاد الطلب الأمريكي عليها ، وازدادت كحليف يعتمد عليه . [٢]

وقد اكد كثيرون على ان تركيا ستضل احد المفاتيح المهمة للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط والقوقاز وذلك انطلاقا من عدة اعتبارات أهمها :

١–تعد تركيا ممرا احتياطيا لامتدادات النفط والغاز من دول اسيا الوسطى لأوروبا عبر خط ( باكو – تفليس – جيهان ) وذلك كبديل عن الخط الروسي

---

(١) احمد اوغلوا . مصدر سابق ، ص١٥٩.
(٢) خليل العناني ، مصدر سابق ، ص١٧٦.

الممتد عبر أوكرانيا ، بسبب موقعها الاستراتيجي كممر بحري وملاحي يخترق البحر الأسود وبحر قزوين والبحر المتوسط .

٢-النظر لتركيا باعتبارها نموذجا لدولة ديمقراطية مسلمة لديها تحالف وثيق مع الولايات المتحدة وهو ما قد يحسن الصورة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط . [١]

لهذه الاعتبارات رأت واشنطن ان بإمكان تركيا ان تلعب دورا مهما في اكثر من جبهة ، وقد نشطت تركيا بشكل واضح خلال السنوات الثماني الماضية كي تخلق لنفسها حيزا معتبرا في الشرق الأوسط ، ووسعت من دوائر حركتها الخارجية ، وقد شجعتها واشنطن على ذلك ، حيث رأت ان الدور الجديد لتركيا في الشرق الأوسط من شأنه ان يحقق له مزايا عديدة تتمثل في إيجاد التوازن استراتيجي بين تركيا وايران في الشرق الأوسط ، والإفادة من الدور التركي في تحسين الصورة الامريكية في الشرق الأوسط بعد غزوا العراق والحفاظ على وحدة العراق والإفادة من العلاقات الجيدة التي تربط تركيا بكل من سوريا وإسرائيل لإدارة مفاوضات بين الطرفين ، بالإضافة الى قيام تركيا للعب دور الوسيط بين ايران والمجتمع الدولي وربما الولايات المتحدة لاحقا .

وفيما يخص سياساتها الشرق أوسطية ، يمكن القول ان تركيا انطلقت من عدة أسس اهمهما ما يلي : [٢]

١-محاولة التصالح مع الإرث الإسلامي والعثماني في الداخل والخارج ، دون ان يعني ذلك محاولة اسلمة الداخل التركي او الدخول في تحالفات اممية على

---

([١]) احمد اوغلوا . مصدر سابق ، ص١٦٠.
([٢]) احمد اوغلوا . مصدر سابق ، ص١٦١.

المستوى الخارجي ، وانما محاولة تصحيح الصورة العربية عن تركيا كقوة غربية مقطوعة الصلة بمحيطها الجغرافي والاستراتيجي .

٢-محاولة إيجاد مسافة واضحة مع التوجيهات والسياسات الغربية في المنطقة ، والاعتماد على الذات في تحسين العلاقة مع دول الشرق الأوسط بعيدا عن العباءة الغربية .

٣-الدخول بقوة على خط الصراعات في المنطقة لمحاولة تهدئتها والقيام بدور الوسيط المبرد للخلافات في الشرق الأوسط .

٤-تجنب الدخول في لعبة الاصطفافات والمحاور الإقليمية مع الانفتاح على كافة اللاعبين بما يعظم الصورة التركية كوسيط محايد .

٥-تجنب الانزلاق لمعارك دينية او مذهبية في المنطقة .

أولا : المساهمة في بناء المشاريع الامريكية ( مشروع الشرق الأوسط الكبير )

أسهمت حرب الخليج الثانية في بروز أهمية تركيا الاستراتيجية مجددا، تلك الأهمية التي بدت لوهلة من الزمن متجهة نحو التراجع ، اثر ما لاح في الأفق الدولي من تغيرات في سياسة الاتحاد السوفيتي السابق ، ومن تطورات في العلاقة ما بين الشرق والغرب منذ عام ١٩٨٥ . [١]

وايا كانت الترتيبات الموضوعة للمنطقة في ضوء المصالح والاهداف الامريكية ، والتي لم تتبلور معالمها الرئيسة كواقع قائما لحد الان ، فان ما ترشح منها مم إشارات أوردها بعض المسؤولين الرسميين الأمريكيين والأتراك وتداولتها الأوساط الامريكية والتركية وغيرها ، تشير الى ان ثمة دورا فعالا ستؤديه تركيا فيها ، وذلك على أساس جملة من الاعتبارات ، والتي نرى انها تتمثل في الاستفادة من الأهمية الاستراتيجية لموقع تركيا ، وممارسة مزيد من الضغط على الدول العربية المجاورة

(١) خليل العناني ، مصدر سابق ، ١٧٣.

لها باستخدام ورقة المياه ، ودورها في المستجدات المستمرة لحرب الخليج الثانية والثالثة ، وكذلك دورها فيما يسمى الترتيبات الشرق أوسطية ، او تطبيع علاقاتها وتعزيز اتفاقاتها وتعاونها الشامل مع الكيان الإسرائيلي . [١]

وتجدر الإشارة الى ظهور تعقيدات في مشكلة مياه الفرات نتيجة اقحام تركية أطرافا أخرى في هذه المشكلة ، وخصوصا بمشاركة إسرائيل وبريطانيا في مشروع الجاب والذي يعد تعزيزا لسيادة تركيا على مياه نهري الدجلة والفرات .

رغم تشكيل لجنة عراقية سوريا تركية عام ١٩٨٣ لتحقيق اقتسام عادل لمياه دجلة والفرات وسيؤدي مشروع الجاب الى انخفاض نسبة مياه الفرات ١٥ مليار متر مكعب سنويا ، مما يعني ان كمية المياة التي ستعبر الحدود التركية السورية ستنخفض من ٢٨ مليار متر مكعب الى ١٣ مليار متر مكعب وهذا يعني انخفاض حصة سوريا ٤٠% وانخفاض حصة العراق بنسبة ٨٠% ، وقد ذكر المسؤول عن مشروع الجاب ( كاميران انان ) بان المياه ستكون لها قيمة اكبر من قيمة النفط ، لان المياه ثروة نادرة جدا في بلدان الشرق الأوسط الخمس عشرة ، كما أعلنت تركيا عام ١٩٨٨ مشروع ( انابيب السلام ) وهو يقضي انشاء خطين من الانابيب ينقلان فائض مياه الشرب من مياه نهري جيجان وسيحان التركيين الى سوريا والأردن والسعودية ودول الخليج العربي ، ويمول تنفيذه من الدول الخليجية . وقد طالب شمعون بيرز عام ١٩٨٨ نظيره التركي مسعود يلماز امداد إسرائيل بالمياه وادراجها ضمن مشروع انابيب السلام .

---

(١) احمد اوغلوا . مصدر سابق ، ص١٦٢.

اولا- الأهمية الاستراتيجية لموقع تركيا :

ما من شك في ان الموقع الجغرافي لتركيا ما زال يتمتع بأهمية استراتيجية من الناحيتين السياسية والعسكرية ، فقد أدت نهاية الحرب الباردة الى إزالة التمييز الاستراتيجي بين محيط أوروبا ومركزها ، حيث الصراع على امتداد الخط الحدودي الداخلي الذي فصل بين الالمان لتقوم التحديات الجديدة على امتداد قوسي الازمات : [1]

١-القوس الشرقي : حيث منطقة عدم الاستقرار الدائرة بين تركيا والقفقاس من اسيا الصغرى والتي خلف تفكك الاتحاد السوفيتي فيها قوات وقدرات عسكرية ، تقليدية ونووية ، مهمة وغير متوازنة في دول لم تستقر أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد .

٢-القوس الجنوبي : الممتد عبر شمال افريقيا وحوض البحر المتوسط الى الشرق الأوسط وجنوب غرب اسيا ، حيث عدم الاستقرار أيضا ، ولكن بسبب سياسات الهيمنة الغربية والصهيونية والغزو الاقتصادي والثقافي وموجة العداء الغربي للعرب والمسلمين بشكل عام .

وفي كل القوسين ، تظهر الحاجة الى الموقع التركي المتوسط لمناطق تعتبر الولايات المتحدة الامريكية بقاء الوضع الذي يخدم مصالحها فيها مهما وضروريا ، وهو ما يجعل من تركيا دولة مهمة ، ويجعلها تحتفظ بوضعها كحليف مهم للولايات المتحدة ، سواء على صعيد العلاقات الثنائية او في اطار حلف شمال الأطلسي .

---

(1) احمد اوغلوا . مصدر سابق ، ص١٦٣.

ثانيا– ممارسة الضغط باستخدام ورقة المياه :

ان تركيا في تعاملها مع مسألة المياه تنطلق من حسابات سياسية استراتيجية وليست فنية ، تهدف الى دفع الدول العربية الى استيراد المياه من تركيا ، مما يوفر لها وسيلة للضغط على هذه الدول لمواءمة سياستها بشكل مستمر ، على نحو يخدم المصالح التركيا ، وربما التدخل في شؤون هذه الدول ، وعليه فان احد عناصر الدور الإقليمي التركي في الشرق الأوسط ستمثل في سياسة مائية طموحة تضمن لها تحقيق أهدافها ومصالحها تجاه دول المنطقة ، وهي تحاول توظيف هذا الدور في اطار الاستراتيجية الامريكية في المنطقة استعدادا للمشاركة في اية ترتيبات شرق أوسطية محتملة ، واستجابة للمتغيرات الدولية للحصول على موقع فاعل ومؤثر فيما يسمى النظام الدولي الجديد . [١]

ثالثا – تأمين المصالح الاقتصادية الشرق أوسطية

في الحقيقة ، يقول بيرل Perle للأتراك :" لا يمكن ان تحققوا أي نجاح وانتم في هذه الحالة ، لذلك يجب ان نأتي ونتمركز في شرق تركيا ، وسنأتي في النهاية ، لكننا نفضل ان ندخل بأذن منكم على ان ندخل بطرق أخرى ، ويجب ان نتمركز في تركيا من اجل حماية مصالحنا في الشرق الأوسط ، اما تركية وحسب رأي بيرل وبيورت Burt & Perte فلا تستطيع ان تقوم بأي دور سوى الحارس لأمريكا . [٢]

كما يرى بيرل ان سبل تكليف الجيش التركي بمهمة الدفاع عن المصالح الامريكية في المنطقة ، في انه يعطي القيمة الحقيقة ( الرخيصة ) للجندي التركي مقابل قيمة الجندي الأمريكي ، ويحدد أيضا موقع الحارس ، فالدور الذي

---

(١) خليل العناني ، مصدر سابق ، ص١٧٥.
(٢) احمد اوغلوا . مصدر سابق ، ص١٦٨.

تقوم به تركيا هو اقل تكلفة بالنسبة لأمريكا اذا ما قامت به هي نفسها ، فوجود جندي امريكي في تركيا يكلف الولايات المتحدة سنويا ٩٠ الف دولار ، اما الجندي التركي فلا يكلف سوى ٦ الاف دولار سنويا ، اما وزارة الدفاع الامريكية فقد اكدت أهمية تركيا : " تأتي أهمية تركيا بالنسبة للدول الغربية من موقعها الاستراتيجي ، اكثر من قدرتها العسكرية ، وتشكل تركيا أهمية حيوية بالنسبة لأمريكا ومصالحها في الشرق الأوسط " . [١]

(١) احمد اوغلوا . مصدر سابق ، ص١٧٠.

# المبحث الثالث

## مستقبل العلاقات التركية الامريكية بعد الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦

الملاحظ أن تبِعات الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا، لم تنته بعد، ولن يقتصر تأثيرها على الداخل التركي، بل قد يمتد تأثيرها إلى علاقات تركيا الخارجية مع دول عديدة ومنها الولايات المتحدة، إذ تشير بعض التقارير إلى احتمالية وقوع خلافات عديدة بين تركيا والإدارة الأمريكية، لارتباط تركيا باتفاقيات ومعاهدات عديدة مع الولايات المتحدة، ويبدو أن العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، ستواجه أزمات في المستقبل؛ بسبب الانقلاب.

فقد شهدت تركيا يوم الجمعة ١٥ تموز ٢٠١٦ مواجهات عنيفة بين قوات الانقلاب والشرطة سقط فيها مئات القتلى وأكثر من ١٤٠٠ جريح، بعد فشل الانقلاب، فقد أعلن عن قيام الجيش التركي بعملية انقلاب ضد الرئيس (رجب طيب اوردوغان)، ودخلت دبابات الجيش للشوارع في أنقرة واسطنبول أكبر المدن التركية ، وحلقت مروحيات الجيش وهي تحمل جنود يتم إنزالهم للمراكز الحيوية للسيطرة عليها وتم ذلك بنجاح حيث تمت السيطرة على مبنى التلفزيون ومطار أتاتورك الدولي ومبنى البرلمان والقصر الرئاسي ، حيت يتواجد اوردوغان الذي تم نقله بمروحية عسكرية لمطار أنقرة الدولي وطلب منه مغادرة البلاد على الفور، إلا إن اغلب دول العالم رفضت استقباله، مما اضطره إلى دعوة أنصاره للنزول للشارع لإفشال الانقلاب، وهو ما حدث بالفعل، فقد نزل الآلاف من المواطنين الأتراك وغيرهم من مؤيديه للشارع واجبروا الجيش على الاستسلام وافشل الانقلاب. [١]

---

(١)جون هدسون ، "حلفاء أردوغان يتهمون مؤسسة واشنطن الأساسية بتدبير الانقلاب" ، فورين بوليسي ، ٨ أغسطس / آب ٢٠١٦.

على الرغم من إن تحالف الولايات المتحدة مع تركيا يعود إلى أعقاب الحرب العالمية الثانية، وذلك عندما مدت يد العون العسكري والاقتصادي لتركيا للوقاية من خطر الغزو السوفيتي، كما عدت تركيا قاعدة متقدمة لأمريكا ضد السوفيت، واستمرت هذه العلاقات منذ ذلك التاريخ، إلا إن هنا عدد من المواقف كانت كعائق في وجه استمرار هذه العلاقات على وتيرتها، أولها كان رفض تركيا السماح لأمريكا من غزو العراق عبر أراضيها، وهذه لم تحدث في السابق، وبعد الانقلاب في تركيا أشارت بعض الصحف إلى أن هناك عدد من الاتهامات التي وجهها بعض المسئولين الأتراك ضد واشنطن وان لها يد في هذا الانقلاب العسكري، إلا إن الإدارة الأمريكية رفضت هذه الاتهامات، كما إن وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري؛ حذر نظيره التركي من توجيه ما وصفه بالاتهامات جزافا لأن ذلك لن يسفر عن شيء سوى التأثير سلبا على العلاقات المتبادلة بين أنقرة وواشنطن، كما إن بعض التقارير ذكرت أن الأوضاع سوف تزداد سوءا بين كلا البلدين حيث أن تركيا أغلقت بالفعل مجالها الجوي وهذا يعنى أنها عرقلت الطريق أمام الولايات المتحدة فيما يتعلق بهجماتها الجوية التي توجهها لضرب مسلحي "داعش" عن طريق تركيا، قبل إن توافق مرة أخرى على السماح لأمريكا باستخدام قاعدة انجرليك. (١)

وعلى الرغم من إن أمريكا أعلنت ولأكثر من مرة أنها لم تؤيد الانقلاب، وإنها مع الخيار الديمقراطي، ومع امن المواطنين الأتراك، إلا إن هناك عدد من المؤشرات تؤكد إن أمريكا وان هي لم تؤيد الانقلاب علنا إلا أنها كانت تنتظر النتائج حتى

---

متوفر على الموقع: http://foreignpolicy.com/٢٠١٦/٠٨/٠٨/erdogan-allies-accuse-leading-washington-think-tank-of-orchestrating-coup/.

(١)فرانسيس بيرويل ، "تطور العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا في سياق عبر الأطلسي" ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، أبريل ٢٠٠٨.

Available at: http://www.strategicstudiesinstitute.army.mil/pdffiles/pub٨٦١.pdf.

تقرر الأمر، فهي لم تندد بالانقلاب في بادئ الأمر، والتزمت الصمت، وهذه ليست طريقة أمريكا التقليدية في الدفاع عن حلفاءها، خاصة وان لتركيا والرئيس رجب طيب اوردوغان دور مهم في دعم المصالح الأمريكية في المنطقة، إلا إن هناك عدد من المتغيرات جعلت من أمريكا تغير سياستها تجاه تركيا ومنها:

١- سياسة اندفاع تركيا نحو المنطقة التي اتسمت بالتوتر، وخاصة تجاه جيرانها الجنوبيين (العراق وسوريا)، فعلى الرغم من دعم أمريكا للمعارضة السورية ضد الرئيس بشار الأسد وإنها تريد إسقاطه، إلا أنها لم تكن ترغب في إن تقوم تركيا وبشكل علني بالخروج على أعراف وتقاليد إدارة الأزمات السياسية الدولية المتبعة في العالم وتدعم المعارضة المسلحة المتهمة بالإرهاب مثل (داعش والنصرة) المصنفة كمنظمات إرهابية في العالم، مما أوقع هذه الدول في خانة الانتقاد الدولي، وجعل العديد من الدول مثل روسيا وإيران ومنظمات أخرى ان تتدخل بشكل علني في الأزمة السورية بحجة محاربة الإرهاب والتطرف. (١)

٢-تحاول أمريكا الإمساك بالعصا من المنتصف في موقفها من الانقلاب في تركيا، ففي الوقت الذي يقول وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن تركيا لها الحق في مقاضاة من شاركوا في الانقلاب، إلا انه يحذرها من التمادي في العقوبة وذلك انطلاقا من مخاوفه على حقوق الإنسان والديمقراطية والحفاظ على الهدوء والاستقرار في مختلف أنحاء البلاد في دولة رئيسية من أعضاء حلف شمال الأطلسي، كما إن أمريكا كانت تنتظر من المنتصر

(١) Haldun Canci "Dilema" التركي بعد عملية عاصفة الصحراء: تحليل للعواقب السلبية،" الابتكار: المجلة الأوروبية للعلوم الاجتماعية بحوث، مارس ٢٠١١. متوفر على الموقع: http://www.tandfonline.com/doi/abs/١٠,١٠٨٠/١٣٥١١٦١٠,٢٠١١,٥٥٣٨١٨.

لتقرر موقفها منه على غرار انقلابات تركيا السابقة، والتي كانت تأخذ مصالح أمريكا في نظر الاعتبار.

٣-إن سياسة إثارة المشاكل التي اتبعها الرئيس (اوردوغان) شملت بعض دول المنطقة الحلفاء لأمريكا في أوربا والمنطقة العربية مثل مصر والسعودية، منها ابتزاز تركيا لحلفاء أمريكا من الدول الغربية، من خلال أزمة المهاجرين، فقد جعلت أوربا تغرق بالمهاجرين من دول الشرق الأوسط، وقوف تركيا وبشكل علني إلى جانب الإخوان المسلمين ضد الرئيس (عبد الفتاح السيسي) المدعوم من أمريكا والسعودية، وهذه السياسة عدت في نظر أمريكا تدخل غير مقبول من قبل حليف لها ضد سياساتها في المنطقة، وطريقة غير مقبولة للتنافس بين حلفاءها، لهذا فقد جاء الموقف الأمريكي كتحذير للرئيس اوردوغان، ولكل حليف لأمريكا قد يريد إتباع سياسة بعيدة أو معاكسة لسياسة أمريكا في المنطقة. (١)

٤-الدعم الأمريكي العلني لأكراد سوريا، هو موقف يعد استفزازي بنظر تركيا، وهو ما أكده الرئيس التركي وفي إحدى خطبه أن على أمريكا أن تختار بين تركيا والأكراد، لهذا فان أمريكا بدأت بإتباع سياسة جديدة مع تركيا وهي سياسة تطويع الحلفاء لمصلحة أمريكا، لهذا نرى إن أمريكا بدأت أتباع سياسة جديدة وهي استثمار الخلافات والصراع في الشرق الأوسط لمصلحتها وعلى أوسع نطاق، حتى لو أدى ذلك إلى تضرر الحلفاء. (٢)

---

١)Soner Cagaptay ،"The elections of November ٢٠٠٢ and the new political era of Turkey" ،Middle East Review of International Affairs ،vol. ٦ ،No. ١ ٤ ،December ٢٠٠٢.

Available

.at:http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/opeds/٤٢٢٥defa٤٠e٨٣.pdf

(٢) "الديمقراطية في أزمة: الفساد والإعلام والسلطة في تركيا" ، دار الحرية ، ٢٠١٤.

٥- خطأ تعامل الرئيس التركي مع حليفته الكبرى أمريكا، فمن الخطأ سياسيا ودبلوماسيا، إن يخير الرئيس التركي اوردوغان حليفه الأمريكي بين بلاده التي تملك واحدا من اكبر الجيوش في المنطقة، واقتصادا من بين اقوي ٢٠ في العالم، وبين الأكراد، خاصة في وقت تتدهور فيه علاقاته مع القوة العظمى الأخرى، وهي روسيا، لان الإدارة الأمريكية التي لا تقبل بمثل هذا المنطق، وتحرص على إقامة علاقات جيدة مع حلفائها، كل حسب دوره، كما وان الإدارة الأمريكية، تكن كل العداء الدفين لتركيا، وتشعر بقلق كبير من قوتها المتنامية كدولة مسلمة لرئيسها طموحات بإحياء الأمجاد العثمانية، ويظهر كل العداء لـ"إسرائيل"، (قبل التدخل في سوريا) ويريد كسر حصارها على قطاع غزة، ولذا ورطته في حرب استنزاف سياسي وعسكري في سوريا يمكن إن تتطور إلى صدام مسلح وموسع مع الروس، كما إن المميزات التي كانت تركيا تتمتع بها قبل ٢٠٠٣، قد تغيرت بشكل جذري بعد هذا التاريخ واحتلال العراق، فقد وجدت أمريكا في شمال العراق قواعد مهمة وسهلة التعامل معها في حماية مصالحها في المنطقة، فقاعدة (انجرليك) في تركيا مثلا لها أهميتها في الحرب على داعش لكنها ليست عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه، وإذا شعرت واشنطن بأن هذا سيصبح شرطا لا بد منه في العلاقة (بين الطرفين) فربما تسحب تأييدها، وسيتطلب ذلك إعادة ترتيب القوات، لهذا لم تعد تركيا مهمة لأمريكا كما كانت في السابق، بل أصبحت تركيا محتاجة لأمريكا أكثر من ذي قبل.[١]

---

متوفر على الموقع: https://freedomhouse.org/sites/default/files/Turkey%٢٠Report%٢٠-%٢٠٢-١٤-٣.pdf.

(١) جاريد مالسين ، "تركيا تقريبًا المعارضين السياسيين لإردوغان مع توسع حملة القمع" ، تايم ، نوفمبر ٢٠١٦. متاح على: http://time.com/٤٥٥٨١٢٧/turkey-erdogan-crackdown-kurdish-coup/.

٦-محاولة تركيا استباق الأحداث، وتحسين علاقاتها مع دول الجوار خاصة روسيا والعراق وسوريا، فقد ذكرت التقارير إن رئيس وزراء تركيا (بن علي يلدرم) "أعلن إن تركيا تسعى إلى تحسين علاقاتها مع دول الجوار وتترك خلافاتها خلف ظهرها"، هذه السياسة لم ترق لأمريكا وعدت بنظرها تخلي تركيا عن دعم جهود حليفتها أمريكا في المنطقة.

٧-كذلك يرى اغلب المحللين تراجع الاهتمام الأمريكي بتركيا من خلال استضافتها للمعارض التركي (فتح الله كولن) والمقيم في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، والمتهم الأول في الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا، فالأول مرة في تاريخ أمريكا إن تستضيف معارضا سياسيا لأحد حلفاءها الرئيسيين في العالم وتمنحه الإقامة على أراضيها والعمل بحرية، خاصة وانه من الإسلاميين المتشددين، كذلك عدم تسليمه لتركيا رغم المطالبة بتسليمه لاتهامه بتدبير الانقلاب، وحجة أمريكا بعدم تسليم تركيا للأدلة التي تثبت تورطه في الانقلاب. (١)

أما مستقبل العلاقات بين تركيا وأمريكا بعد عملية الانقلاب الفاشلة فانه لا يخرج حسب اغلب التحليلات من إحدى الاحتمالين التاليين، وهما:

**أولاً : العلاقات بين تركيا وأمريكا**

إن محاولة الانقلاب العسكري الفاشل هذه المرة من المحتمل أن توجه ضربة للعلاقات التركية-الأمريكية، ضربة تحمل في طياتها إعادة واشنطن تقييمها لحالة الاستقرار السياسي داخل تركيا وكذا تداعيات سلبية قد تصل إلى حد تراجع التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بين البلدين، كما أن الولايات المتحدة ستشهد ضعفا في

(١)"هل يمكن للولايات المتحدة وتركيا الظهور في سوريا؟" إلى مراقب ، مايو ٢٠١٦.
متوفر على الموقع: http://www.al-monitor.com/pulse/originals/٢٠١٦/٠٥/turkey-syria-isis-sur-russia-kurds-terror-pkk-ypg.html.

القوى الإقليمية التي تعتمد عليها في منطقة الشرق الأوسط، لذا من المرجح أن تتسارع وتيرة تعديل ميزان القوى في ظل مستجدات العوامل الجيوسياسية بالمنطقة، ومن المحتمل أن تخطو واشنطن نحو تعزيز تعاونها مع الأكراد، وهو ما سيؤدي بدوره إلى تدهور العلاقات بين تركيا وأمريكا، وما يزيد التوتر مع أمريكا هو قضية المعارض التركي والداعية "فتح الله كولن"، فعلى الرغم من نفيه أية علاقة له بالانقلاب، إلا أن الحكومة التركية لا تزال تصر على أنه المسئول الأول عن ما حدث، وتهديد المسؤولين الأتراك بأن كل من يحاول الدفاع عن هذا الرجل أو إخفاءه، سيعتبر عدوا لتركيا وشريكا فعليا في الانقلاب، مطالبا بضرورة تسليم "جولن" من ولاية "بنسلفانيا إلى تركيا فورا، علما إن أمريكا طالبت بأدلة تثبت تورطه من جهة، وعدالة المحاكمات لكل المسؤولين عن الانقلاب من جهة أخرى.(١)

إدراك تركيا بان هناك مصيدة نصبت لها على غرار وقوع العراق عام ١٩٩٠ في مصيدة الكويت، مما جعل الرئيس التركي يهدد أمريكا بأن تختار بين تركيا والأكراد، لان تركيا تخشى من إقامة منطقة للحكم الذاتي الكردي على طول حدودها الجنوبية مع سوريا على غرار منطقة كردستان العراق شبه المستقلة، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على وحدتها الداخلية، ويشجع مطالبات للأكراد بالشيء نفسه في شرق تركيا، حيث يشكلون الأغلبية، كذلك إدراك الأتراك إن التدخل العسكري في سوريا بضغط أمريكي وتحريض من بعض حلفائهم العرب في منطقة الخليج العربي، هو الذي أدى إلى هذه النتائج العكسية ضد تركيا بطريقة أو بأخرى، وبهذا يحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه في المرحلة الراهنة. (٢)

---

(١) "الرئيس أردوغان: لا يهمني إذا كانوا ينادونني بدكتاتور" ، صحيفة هيرييت ديلي نيوز ، ٦ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٦.

متوفر على الموقع: http://www.hurriyetdailynews.com/president-erdogan-i-dont-care-if-they-call-me-a-dictator.aspx?PageID=٢٣٨&NID=١٠٥٨٠٦&NewsCatID=٣٣٨.

(٢) "الرئيس أردوغان: على استعداد لاستعادة عقوبة الإعدام" ، الجزيرة ، ١٦ يوليو ٢٠١٦.

متوفر على الموقع: http://www.aljazeera.com/news/٢٠١٦/٠٧/president-erdogan-ready-reinstate-death-penalty-١٦٠٧١٩٠١٥٩٢٣٩٣٥.html.

كما إن موقع "ويكيليكس"، نشر ما يقرب من ٣٠٠ ألف رسالة بريد إلكتروني من الخادم الداخلي (السيرفر) والآلاف من الملفات المرفقة لحزب "العدالة والتنمية" الحزب الحاكم التركي، تعود إلى ٧٦٢ من أعضاء الحزب، وزعم أنه فعل هذا ردا على عمليات التطهير والإجراءات الانتقامية المتوقع أن تشهدها تركيا بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة، وهو ما يشير لأيادي غربية تستهدف تنفيذ موجة ثانية من الانقلاب على أردوغان ونظامه ولكن بطرق تكنولوجية لا عسكرية تستهدف تشويه حكمه وتبرير الانقلاب وربما تحرك مجموعات عسكرية أخري ضده، ويرى مراقبون أنه يصعب تصور أن ينشر موقع ويكيلكس هذه الوثائق في هذا التوقيت دون شبهات حول من يقف وراءها، خاصة أنه جاء عقب فشل الانقلاب، فالتوقيت الذي أعلنت فيه ويكيلكس عن تسريباتها جعل أصابع الاتهام تتوجه نحوها بالقول، إن ويكيليس ربما تكون أداة من أدوات حرب تشنها أطراف دولية، لا يستبعد أن تكون واشنطن على رأسها. (١)

الاتهامات العديدة التي أطلقها المسؤولين الأتراك ضد الولايات المتحدة، وإنها تحاول إنهاء حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا، واتهامها بأنها تساعد وتؤوي عناصر متطرفة وتعمل ضد الحكومة التركية ويقصدون بها المعارض فتح الله كولن، كما عد بعض الكتاب الأتراك ومنهم (إبراهيم قراغول) إن ما تقوم به أمريكا هو إعلان حرب ضد تركيا، هذا يوضح حجم الفجوة في العلاقات بين تركيا وأمريكا، كما ذكرت بعض المصادر أن تركيا اتهمت بعض المسؤولين العسكريين الأمريكيين بأنهم من خطط للانقلاب في تركيا، وهو ما نفته أمريكا بشدة، ورغم النفي هذا لا يعني إن أمريكا بعيدة عن عملية الانقلاب.

---

(١) ميرف تاهيروغلو ، "ما الاتفاق مع إيران يمكن أن يكلف تركيا ،" حريت ديلي نيوز ، ٤ أغسطس ٢٠١٥. متوفر على الموقع: http://www.hurriyetdailynews.com/what-the-iran-deal-could-cost-turkey.aspx?pageID=٤٤٩&nID=٨٦٣٧٦&NewsCatID=٣٩٦.

معارضة أمريكا لأي إجراءات غير ديمقراطية في تركيا، ومنها إجراءات محاكمة المتهمين بالانقلاب، فقد أكد كلا من الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته على أهمية حماية المؤسسات الديمقراطية في تركيا، وعدم الانجرار وراء عمليات الثار والانتقام، وعلى تركيا إن تحترم تطبيق القانون فيما يخص من يثبت تورطه في الانقلاب، هذه التصريحات رفضتها تركيا واعتبرتها تدخلا غير مبرر في شئنها الداخلية، وهي تعبر عن وجود خلافات بين تركيا وأمريكا. (١)

ونتيجة هذا الشك هي انه حتى وان حاولت الادارة الامريكية اعادة طمأنة أنقرة عبر تسليم غولن لها فإنها ستتمسك بشعورها العدائي، الأمر الذي سيشكل تشققاً أساسياً في المصالح. وعلى نحو أكثر أهمية، أدرك أردوغان منذ وقت طويل أن خطاب معادة أمريكا يهيئ لتعبئة قاعدته الشعبية ويضعف الثقة بالمعارضين. وبالنسبة لأردوغان الذي يحاول تعزيز سلطاته كرئيس وتحاشي السقوط الممكن من الانهيار الاقتصادي المحتمل، فإن نهج معادة الولايات المتحدة سيصبح أكثر أهمية بالنسبة لموقعه الداخلي.(٢)

حتى وإن تجاهلنا ديناميكية معاداة أمريكا الاستثنائية، هنالك سبب جيد للتشكيك بفعالية إستراتيجية الإرضاء وبشكل خاص في حال إدارة السياسة التركية الخارجية بناء على الشؤون الداخلية. وقد يكون اتفاق اللاجئين الفاشل بين تركيا والاتحاد الأوروبي المثال الأفضل الذي يمثل ذلك. عندما توصل القادة الأوروبيون إلى تسوية مع أنقرة تقتضي

---

(١) نيكول هونغ ، "التاجر التركي رضا ضراب يستعد لمحاربة الاتهامات الأمريكية بانتهاك العقوبات ضد إيران" ، صحيفة وول ستريت جورنال ، ٤ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠١٦.

متوفر على الموقع: http://www.wsj.com/articles/turkish-trader-reza-zarrab-set-to-fight-u-s-charges-of-violating-iran-sanctions-١٤٧٥٦٠٤٩٣٠.

(٢) مركز سياسات الحزبين ، من الخطابة إلى الحقيقة: إعادة كتابة السياسة الأمريكية في تركيا ، فرقة العمل التركية ، أكتوبر ٢٠٠٥.

Available at: http://bipartisanpolicy.org/events/rhetoric-reality-reframing-us-turkey-policy/.

بتلقي الأخيرة المساعدة المالية والسياسية لقاء منع تدفق اللاجئين إلى دول الاتحاد، وهو الأمر الذي انتقده مراقبون بشدة ووصفوه بالاستسلام المثير للسخرية، لاسيما أن القادة الأوروبيون فضلوا الصمت على انتقاد تركيا بهدف تأمين نجاة اتفاق اللاجئين. [١]

حتى أن الحكومة الألمانية سمحت باتخاذ الإجراءات القانونية ضد الصحفي الساخر الذي سَخِرَ من رجب طيب أردوغان على شاشة التلفزيون، ولكن إن كانت الاتفاقية مثيرة للسخرية والتهكم فإنها كانت قصيرة الأمد وقصيرة النظر، اللهفة التركية لاعتقال السياسيين الكرد ومؤدي حقوق الإنسان – الذين يدعون للسلام والذين تفترض تركيا أنهم يدعمون حزب العمال الكردستاني – أفضى إلى استحالة تعديل قانون مكافحة الإرهاب التركي ليتوافق مع الشروط القانونية للاتحاد الأوروبي لإعفاء مواطني تركيا من تأشيرة شينجن، وتزامناً مع رفض تركيا إجراء هذه التعديلات، وبشكل أوسع، مضايقة المنتقدين وقيادة البلاد نحو صراع أهلي مزعزع للاستقرار، واجه المسؤولون الأوروبيون احتمالاً واضحاً جداً حول أن السماح للأتراك بالسفر دون تأشيرة داخل دول الاتحاد سينتج عنه وصول موجة جديدة من اللاجئين الأتراك والساعين للحصول على اللجوء بدلاً من السوريين الذين كان الاتحاد يحاول تحجيم عدد القادمين منهم. كنتيجة لذلك، بات الاتحاد الأوروبي عاجزاً عن التقدم بإجراءات إلغاء التأشيرة، التي كانت واحدة من أكثر التنازلات المقدمة من الاتحاد تداولاً. أما المسؤولون الأتراك فردوا على هذا الطريق المسدود بتوجيه انتقادات لاذعة للاتحاد وإدانة النفاق الأوروبي والدعم المفترض المقدم للإرهاب،[٢] ومن غير المفاجئ أن رد الفعل التركي هذا عمّق حالة التدهور في العلاقات فقط وجعل من الصعب جداً على المسؤولين الأوروبيين المؤيدين لإيفاء الشروط من الجانب الأوروبي، تاركين الاتفاق يتأرجح على حافة الانهيار، باختصار،

---

(١) "بعد الانقلاب ، تتحول تركيا ضد الولايات المتحدة" ، ذي إيكونوميست ، ١٨ يوليو ٢٠١٦.
متوفر على الموقع: http://www.economist.com/news/europe/٢١٧٠٢٣٣٧-turkish-media-and-even-government-officials-accuse-america-being-plot-after.

(٢) ديفيد دولان ، "رئيس الوزراء التركي: أي بلد يمثل" غريلين "سيكون في حالة حرب مع تركيا" ، رويترز ، ١٦ يوليو ٢٠١٦.
متاح على: http://www.reuters.com/article/us-turkey-security-primeminister-gulen-idUSKCN٠ZW٠K٥.

حتى عندما كان القادة الأوروبيون راغبين برؤية تجاوزات وآثام أردوغان بنظرة أخرى، كانت سلطويته السبب الأساسي في تقويض الأهداف الأمنية التي حاول القادة التعاون مع تركيا حولها، وفي الواقع، التجربة الأوروبية كانت مؤشراً على النتائج التي حصلت عليها الولايات المتحدة لجهودها الدورية الساعية إلى تقليص حجم الانتقادات الموجهة للسلطوية التركية مقابل الحصول على تنازلات في القضايا السياسية الخارجية الحرجة. ففي حين أغضبت واشنطن تركيا إلى درجة كبيرة بسبب تعاونها مع الكرد السوريين في الحرب ضد تنظيم "داعش"، حاولت واشنطن وفي نفس الوقت تهدئة تركيا عبر غض البصر عن هجمات تركيا وتجاوزاتها الصارخة للحريات الأساسية. كانت زيارة نائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن لتركيا في ذروة عمليات التطهير الجارية في المؤسسات عقب محاولة الانقلاب مثالاً يقطع الشك باليقين يدل على نهج غض البصر، بسكل خاص عندما بدا وكأنه يوحي بعدم الحاجة إلى الحديث عن الموضوع طالما أن لا أحد واجه عقوبة الإعدام حتى الآن. في حين ربما استطاع بايدن الفوز بدعم تركي محدود قصير الأمد، لكنه في نفس الوقت لم يستطع منع تصاعد التوترات حول خطط انتزاع الرقة من تنظيم "داعش" أو حول تهديدات تعطيل العملية عبر استهداف القوات الكردية السورية، في الواقع، وتزامنا مع تمكن أنقرة من مضاعفة حملاتها ضد السياسيين الكرد داخل تركيا، اعتقال عدد من الأعضاء القياديين من حزب الشعوب الديمقراطية الموالي للكرد، فإنها زادت احتمالات تمدد الصراع الكردي المحلي داخل تركيا إلى سوريا لتقويض الحرب ضد تنظيم "داعش". بكلمات أخرى، واشنطن نظرت بشكل أخر إلى القتال الداخلي التركي ضد حزب العمال الكردستاني على أمل الفوز بتعاون تركي أكبر في سوريا ولكن الحرب الداخلية التركية مع حزب العمال الكردستاني تدفع تركيا الآن نحو التدخل ضد وحدات حماية الشعب، إستراتيجية محاولة تهميش التحديات التركية الداخلية على أمل الحصول على الدعم التركي سيكون مصيرها فقط الفشل. [١]

(١) ديفيد دولان ، "رئيس الوزراء التركي: أي بلد يمثل" غريلين "سيكون في حالة حرب مع تركيا" ، رويترز ، ١٦ يوليو ٢٠١٦. متوفر على الموقع : http://www.reuters.com/article/us-turkey-security-primeminister-gulen-idUSKCN٠ZW٠K٥.

**ثانياً : تصاعد العلاقات التركية – الامريكية**

بات تصاعد التباين في القيم والمصالح الأمريكية – التركية أمراً مُدرَكاً، إضافة إلى الجهود المحدودة التأثير التي تبذلها واشنطن لإرضاء شريكها التركي، يجادل البعض الآخر بالرغم مما سبق قائلين إنه ونظراً لأهمية تركيا في تحقيق المصالح الأمريكية الأساسية في الشرق الأوسط، فإن نهج التصالح رغم أنه مؤسف إلا أنه يبقى ضروريا، في الواقع، هنالك هدف واحد يبقي العلاقة الأمريكية – التركية قائمة في الوقت الحالي: تنظيم "داعش". تضمن مركزية تركيا كموقع جغرافي للخلافة المعلنة من قبل تنظيم "داعش" استمرار مركزية تركيا ضمن جهود الولايات المتحدة المركزية لهزيمة التنظيم. مبدئياً، وتُعكس أهمية أنقرة عبر السماح للولايات المتحدة استخدام قاعدة إنجرليك الجوية. نظراً لقرب القاعدة من جبهات المعارك في كل من سوريا والعراق، إنجرليك تعتبر من القواعد التي تجذب واشنطن بشكل لا يصدق للقيام بالعمليات القتالية، المراقبة والبحث والإنقاذ. هذا السبب لوحده، توجه صناع القرار الأمريكي إلى تركيا لطلب الحصول على حق استخدام القاعدة منذ بداية حملة مكافحة تنظيم "داعش)." [١] وهنالك مجالات أخرى يُنظَر فيها لتركيا كطرف حاسم بالنسبة لسياسة الولايات المتحدة وتتضمن: اتخاذ إجراءات صارمة جداً ضد "طريق الجهاديين"، الذي يمر عبر تركيا، التي زودت المقاتلين الأجانب الساعين للانضمام إلى "داعش" بالممر الاستثنائي للتوجه نحو سوريا، وشملت الإجراءات إغلاق الحدود السورية – التركية على طول ٥٠٠ ميل، وهي الحدود التي كانت تستخدم من قبل "داعش" لتهريب المقاتلين، السلاح والمال إلى سوريا، ومن سوريا كان التنظيم يهرب النفط ويصدر ثقافة العصور القديمة ويرسل الإرهابيين إلى تركيا والاتحاد الأوروبي.

---

(١) ريك نواك ، "ميركل يسمح بمقاضاة الممثل الكوميدي الألماني الذي سخر من الرئيس التركي ،" واشنطن بوست ، ١٥ أبريل ٢٠١٦. متوفر على الموقع: https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/٢٠١٦/٠٤/١٥/merkel-allows-prosecution-of-german-comedian-who-mocked-turkish-president/.

أهمية تركيا كانت تكمن في استخدامها قادة لتدريب المعارضة السورية لمحاربة تنظيم "داعش"، واحتمالية استخدام القوات التركية نفسها للمساعدة في حملة عسكرية برية ضد المجموعة الإرهابية وبشكل خاص في هجوم الرقة. العديد من الأمور الواردة في هذه اللائحة تعتبر جديرة بالملاحظة.

١- هو حجم البطء التركي في تنفيذ أي طلب. امتنعت أنقرة ولمدة عام تقريباً، على سبي المثال، السماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة إنجرليك لتنفيذ المهام العسكرية، وهو ما يعطي المزيد من التأكيد على الصدع في العلاقة بين البلدين، مع أنقرة التي ترى صعود تنظيم "داعش" ملائماً لأهدافها في سوريا لمدة طويلة جدا(١).

٢- أساس السياسة الأمريكية الإقليمية أو العلاقة مع تركيا خارج نطاق مكافحة خطر تنظيم "داعش"، ضعيف. وتعتبر بعض المواضيع القليلة التي تمت مناقشتها بين واشنطن وأنقرة في الوقت الحالي مستقبلية أكثر من كونها مرتبطة بمعركة السيطرة على الرقة، وهي إستراتيجية قصيرة النظر، حيث أن التحديات الإقليمية الجادة سوف تستمر طويلاً حتى بعد إنهاء تنظيم "داعش". (٢)

٣- وجهة نظر صناع القرار الأمريكي بالاعتماد على تركيا هي عملية تقييد للذات. فعلى سبيل المثال، بعدما لاَنت تركيا حول موضوع إنجرليك، باتت قاعدة إنجرليك الجوية معرضة للخطر أكثر من كونها مصدر قوة للولايات المتحدة. حيث أن الخوف من إمكانية خسارة القاعدة – وهو التهديد الذي ظهر بفعالية ولعدة أيام في أعقاب الانقلاب الفاشل في ١٥ تموز ٢٠١٦ – يصيب السياسة الأمريكية بالشلل، ولذلك فإن التصرف والتحقق من الإجراءات الحاسمة أو البيانات سيمنع أردوغان من إيجاد أي سبب لطرد القوات الأمريكية خارج القاعدة وأخيراً، إحدى أكثر المفارقات

---

(١)Ceylan Yeginsu، "The Refugees مغادرة أوروبا مرة أخرى للتعامل مع الفشل في أوروبا ،" نيويورك تايمز ، ١٤ سبتمبر ٢٠١٦.

Available at: http://www.nytimes.com/٢٠١٦/٠٩/١٥/world/europe/turkey-syria-refugees-eu.html

(٢) " أردوغان يقول أن تركيا لن تغير قوانين مكافحة الإرهاب للاتحاد الأوروبي" ، الجزيرة ، ٦ مايو ٢٠١٦.

Available at: http://www.aljazeera.com/news/٢٠١٦/٠٥/turkey-erdogan-eu-.١٦٠٥٠٦١٣٢٢٢٤٨٦٣.html

لفتاً للانتباه في العلاقات الأمريكية – التركية خلال الأشهر الفائتة هي أنه وفي حين لم تكن واشنطن قادرة على شراء الدعم التركي لمخططات محاربة تنظيم "داعش" عبر التزام الصمت حيال الانتهاكات التركية ضد حقوق الإنسان، إلا أن الحكومة الأمريكية وبالرغم من ذلك تمكنت من مواصلة التعاون مع الكرد السوريين، وحتى تجاوز العديد من الخطوط التركية الحمراء دون إثارة أي رد فعل تركي كبير حتى الآن. الحقيقة هي أن القوات الأمريكية تعمل ولأكثر من عام مع مجموعة مرتبطة بمجموعة أخرى تحارب وتقتل القوات التركية بنشاط وفي نفس الوقت تساعد واشنطن في دعم هذه الجهود من قاعدة إنجرليك الجوية التركية وهو ما يمكن اعتباره وثيقة على حجم النفوذ الذي لا تزال واشنطن تحافظ عليه في علاقتها مع تركيا. بالرغم من ذلك، ربما ينفذ صبر أنقرة في أي لحظة، كما أن استمرار هذه الحالة لفترة طويلة دليل ورغم الغضب التركي، على أن أنقرة تعترف بأنها بحاجة إلى الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً. رغم كل جهودها لإصلاح علاقتها مع روسيا، باتت أنقرة واعية وبوضوح حول قوة جارتها الشرقية ومدركة أن دخول مواجهة إجبارية ضد روسيا دون الدعم الغربي ستكون معركة خاسرة. وربما تتخوف أنقرة بأن أي انهيار نهائي في العلاقة مع واشنطن سوف يقود حتى إلى دعم أمريكي أكبر لوحدات حماية الشعب، وهو ما سيؤدي فقط إلى تفاقم المشاكل التي تواجهها تركيا. هذا النوع من القبول (قبول أمور غير راض عنها)، والذي ميّز النهج الأمريكي في التقارب مع تركيا على مدار العامين الأخيرين على الأقل، يخدم فقط كتبرير منطقي وعقلاني للاستمرار بالعمل وبشكل متزايد في وضع راهن يائس، وهو ما يسبب تشتيت النفوذ الكبير الذي تملكه واشنطن ويؤدي بها إلى تقويض جهودها الذاتية لزيادة النفوذ عبر التخطيط السليم.[١]

---

(١) "الاتحاد الأوروبي يدعم إرهابيي حزب العمال الكردستاني خلال مؤتمر حول سيادة القانون في تركيا ، يقول FM Cavusoglu" ، ديلي صباح ، ٥ نوفمبر ٢٠١٦.

متوفر على الموقع: http://www.dailysabah.com/war-on-terror/٢٠١٦/١١/٠٥/eu-supporting-pkk-terrorists-while-lecturing-turkey-about-rule-of-law-says-fm -cavusoglu.

خلاصة القول ان مستقبل العلاقات التركية – الامريكية من ناحيتين الاولى هي في حالة انتهاء العلاقة بين البلدين وهذه الحالة تضر البلدين من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية وكذلك في كل المجالات العامة اما الحالة الثانية هي استمرارية العلاقة وفي هذه الحالة نقول ان كلا البلدين سوف تتجاوز الخلافات التي حدثت ما بينهم وسوف تستمر العلاقة بين البلدين لان امريكا تبحث عن مصالحها الخارجية وكذلك تركيا.

# الخاتمة

بعد ان انتهينا من اعداد بحثنا هذا ومعرفة مفهوم الموقف الامريكي تجاه تركية خلال الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦ فقد توصلنا إلى نتائج عدة ومن خلال النتائج يمكننا ان نضع بعض التوصيات .

## الاستنتاجات

١- أن قوات الجيش الموالية للرئيس أردوغان، بدعم من الشرطة، وبمشاركة واسعة من قبل مواطنين عاديين خرجوا بعشرات الآلاف إلى الشوارع، تمكنت من إحباط الانقلاب خلال فترة وجيزة.

٢- اتهم أردوغان الولايات المتحدة بالتورط في الانقلاب العسكري الفاشل ضد حكمه، رغم النفي الأمريكي المتكرر لتلك المزاعم. وتأتي تلك الاتهامات مع ارتفع نسبة عداء المواطنين الأتراك للولايات المتحدة

٣- أن النتيجة السياسية الأساسية لمحاولة الإطاحة بحكم أردوغان تتمثل بالتعزيز الحاد لمواقع الرئيس التركي، الذي تمكن، من خلال بقائه في تركيا خلال الحراك الانقلابي ودعوته للمواطنين إلى المقاومة، من الحصول على دعم عام واسع.

٤- نزول الناس إلى الشوارع لصد محاولة الانقلاب بناءا على ما دعى اليه الرئيس أردوغان في حديث له عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٥- التأثير الحاسم لظهور الرئيس أردوغان سريعا على إحدى القنوات الخاصة بما أعطى إيحاء واضحا على عدم حسم الموقف الميداني، كما كان ثباته ورباطة جأشه وتوجيهه للجماهير عاملا ملهما لزيادة عدد

المـواطنين الـذين نزلـوا للشـوارع وواجهـوا مجموعـات الجـيش، ثـم كـان ظهـوره فـي مطار إسطنبول إيذانا بكسر حدة الهجمة والسيطرة النسبية على الأوضاع.

## التوصيات :

١- علـى الاجهـزة الامنيـة اخـذ الـدروس والعبـر مـن الحركـة الانقلابيـة الفاشـلة فـي تركيـة ومـدى سـيطرة القـوات الامنيـة علـى الشـارع واعـادة الامن والحياة الطبيعية خلال فترة وجيزة .

٢-علـى مـن يفكـر فـي الحركـات الانقلابيـة ان يكـون اكثـر وعيـا وان يكـون مـؤثرا فـي الوسـط الجمـاهيري ولا يتخـذ السـلاح لفـرض نفسـه علـى الساحة فما اخذ بقوة يرد بقوة .

٣-علـى الحكومـات تلبيـة مطلـب ابنـاء شـعبها مـن خـدمات ومـا شـابه ذلـك كـي تسـد أي نافـذة يمكـن ان يـدخل مـن خلالهـا الفكـر الانقلابـي او مـا يشجع عليه .

٤-توجيه الأحزاب السياسية على العمل وإعداد برامج ودورات تدريبية ترمي إلى تنمية الرأي العام للتفاعل مع عملية صنع القرار السياسي.

وأخيراً، فإني لا ادعي الكمال، فالكمال لله وحده الا ان جل ما ينشده الباحث ان يكون قد وفق في تقديم بحث يفيد الآخرين.

والحمد لله رب العالمين ومن الله العون والتوفيق.

# المصادر

## أولاً : الكتب العربية


(١) إبراهيم ابراش ، المجتمع العربي "قضايا معاشرة " ، كلية الاداب ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٢ م .

(٢) شكيب أرسلان ، تاريخ الدولة العثمانية ، تحقيق وتعليق حسن السماحي سويدان ، دار ابن كثير ، دمشق ، ٢٠٠١ م .

(٣) صلاح عبد الحميد ، رجب طيب أردوغان " مؤسس تركيا الحديثة " مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٢م .

(٤) عيادة سري الدين ، العرب والفرات بين تركيا وإسرائيل ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٩٧ .

(٥) عيادة سري الدين ، دول المثلث بين فكي الكماشة التركية – الإسرائيلية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٧م .

(٦) عبد العزيز شحادة المنصور ، المسألة المائية في السياسة السورية تجاه تركيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

(٧) عقيل سعيد محفوظ ، جدليات المجتمع والدولة في تركيا " المؤسسة العسكرية والسياسة العامة " ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨م .

(٨) خليل العناني ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج – الباب الثاني : مع الولايات المتحدة .. صالح استراتيجية متبادلة مركز الجزيرة للدراسات: الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ( ٢٠١٠ ) .

(٩) احمد اوغلوا . العمق الاستراتيجي ، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، مترجمة محمد ثلجي ، طارق عبد الجليل: دار العربية للعلوم ناشرون ، مركز الجزيرة للدراسات، بيروت ( ٢٠١٠)


## ثانياً : الرسائل والاطاريح


(١) عمر عز الرجال ، دور وزارة الخارجية المصرية في صنع القرار السياسي الخارجي ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٨٨ م .

(٢) رائد مصباح أبو داير ، استراتيجية تركيا شرق اوسطيا ودوليا في ضوء علاقتها بإسرائيل من ٢٠٠٠ – ٢٠١١ م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجنان ، لبنان ، ٢٠١٠م .

**ثالثاً : شبكة المعلومات العالمية (الانترنت )**


١) جون هدسون ، "حلفاء أردوغان يتهمون مؤسسة واشنطن الأساسية بتدبير الانقلاب" ، فورين بوليسي ، ٨ أغسطس / آب ٢٠١٦. متوفر على الموقع: http://foreignpolicy.com/٢٠١٦/٠٨/٠٨/erdogan-allies-accuse-leading-washington-think-tank-of-orchestrating-coup/.

٢) فرانسيس بيرويل ، "تطور العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا في سياق عبر الأطلسي" ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، أبريل ٢٠٠٨. Available at: http://www.strategicstudiesinstitute.army.mil/pdffiles/pub٨٦١.pdf.

٣) Haldun Canci "Dilema التركي بعد عملية عاصفة الصحراء: تحليل للعواقب السلبية،" الابتكار: المجلة الأوروبية للعلوم الاجتماعية بحوث، مارس ٢٠١١. متوفر على الموقع: http://www.tandfonline.com/doi/abs/١٠,١٠٨٠/١٣٥١١٦١٠,٢٠١١,٥٥٣٨١٨.

٤) Soner Cagaptay ،"The elections of November ٢٠٠٢ and the new political era of Turkey" ،Middle East Review of International Affairs ،vol. ٦ ،No. ١٤ ،December ٢٠٠٢.Available.at:http://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/opeds/٤٢٢٥defa٤٠e٨٣.pdf.

٥) "الديمقراطية في أزمة: الفساد والإعلام والسلطة في تركيا" ، دار الحرية ، ٢٠١٤.متوفر على الموقع: https://freedomhouse.org/sites/default/files/Turkey٪٢٠Report٪٢٠-٪٢٠٢-٣-١٤.pdf.

٦) جاريد مالسين ، "تركيا تقريبًا المعارضين السياسيين لإردوغان مع توسع حملة القمع" ، تايم ، نوفمبر ٢٠١٦. متاح على:

http://time.com/٤٥٥٨١٢٧/turkey-erdogan-crackdown-kurdish-coup/.

٧) "هل يمكن للولايات المتحدة وتركيا الظهور في سوريا؟" إلى مراقب ، مايو ٢٠١٦. متوفر على الموقع: http://www.al-monitor.com/pulse/originals/٢٠١٦/٠٥/turkey-syria-isis-sur-russia-kurds-terror-pkk-ypg.html.

٨) "الرئيس أردوغان: لا يهمني إذا كانوا ينادونني بدكتاتور" ، صحيفة هيرييت ديلي نيوز ، ٦ نوفمبر / تشرين الثاني ٢٠١٦. متوفر على الموقع: http://www.hurriyetdailynews.com/president-erdogan-i-dont-care-if-they-call-me-a-dictator.aspx?PageID=٢٣٨&NID=١٠٥٨٠٦&NewsCatID=٣٣٨.

٩) "الرئيس أردوغان: على استعداد لاستعادة عقوبة الإعدام" ، الجزيرة ، ١٦ يوليو ٢٠١٦. متوفر على الموقع: http://www.aljazeera.com/news/٢٠١٦/٠٧/president-erdogan-ready-reinstate-death-penalty-١٦٠٧١٩٠١٥٩٢٣٩٣٥.html.

١٠) ميرف تاهيروغلو ، "ما الاتفاق مع إيران يمكن أن يكلف تركيا ،" حريت ديلي نيوز ، ٤ أغسطس ٢٠١٥.متوفر على الموقع: http://www.hurriyetdailynews.com/what-the-iran-deal-could-cost-turkey.aspx?pageID=٤٤٩&nID=٨٦٣٧٦&NewsCatID=٣٩٦.

١١) نيكول هونغ ، "التاجر التركي رضا ضراب يستعد لمحاربة الاتهامات الأمريكية بانتهاك العقوبات ضد إيران" ، صحيفة وول ستريت جورنال ، ٤ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠١٦. متوفر على الموقع: http://www.wsj.com/articles/turkish-trader-reza-zarrab-set-to-fight-u-s-charges-of-violating-iran-sanctions-١٤٧٥٦٠٤٩٣٠.

١٢) مركز سياسات الحزبين ، من الخطابة إلى الحقيقة: إعادة كتابة السياسة الأمريكية في تركيا ، فرقة العمل التركية ، أكتوبر ٢٠٠٥. Available at:

http://bipartisanpolicy.org/events/rhetoric-reality-reframing-us-turkey-policy/.

١٣) "بعد الانقلاب ، تتحول تركيا ضد الولايات المتحدة" ، ذي إيكونوميست ، ١٨ يوليو ٢٠١٦. متوفر على الموقع: http://www.economist.com/news/europe/٢١٧٠٢٣٣٧-turkish-media-and-even-government-officials-accuse-america-being-plot-after.

١٤) ديفيد دولان ، "رئيس الوزراء التركي: أي بلد يمثل" غريلين "سيكون في حالة حرب مع تركيا" ، رويترز ، ١٦ يوليو ٢٠١٦. متاح على: http://www.reuters.com/article/us-turkey-security-primeminister-gulen-idUSKCN٠ZW٠K٥.

١٥) ديفيد دولان ، "رئيس الوزراء التركي: أي بلد يمثل" غريلين "سيكون في حالة حرب مع تركيا" ، رويترز ، ١٦ يوليو ٢٠١٦. متوفر على الموقع : http://www.reuters.com/article/us-turkey-security-primeminister-gulen-idUSKCN٠ZW٠K٥.

١٦) ريك نواك ، "ميركل يسمح بمقاضاة الممثل الكوميدي الألماني الذي سخر من الرئيس التركي ،" واشنطن بوست ، ١٥ أبريل ٢٠١٦. متوفر على الموقع: https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/٢٠١٦/٠٤/١٥/merkel-allows-prosecution-of-german-comedian-who-mocked-turkish-president/.

١٧) Ceylan Yeginsu، "The Refugees مغادرة أوروبا مرة أخرى للتعامل مع الفشل في أوروبا ،" نيويورك تايمز ، ١٤ سبتمبر ٢٠١٦. Available at: http://www.nytimes.com/٢٠١٦/٠٩/١٥/world/europe/turkey-syria-refugees-eu.html

١٨) " أردوغان يقول أن تركيا لن تغير قوانين مكافحة الإرهاب للاتحاد الأوروبي" ، الجزيرة ، ٦ مايو ٢٠١٦. Available at: http://www.aljazeera.com/news/٢٠١٦/٠٥/turkey-erdogan-eu-١٦٠٥٠٦١٣٢٢٢٤٨٦٣.html.

١٩) "الاتحاد الأوروبي يدعم إرهابيي حزب العمال الكردستاني خلال مؤتمر حول سيادة القانون في تركيا ، يقول FM Cavusoglu" ، ديلي صباح ، ٥ نوفمبر ٢٠١٦. متوفر على الموقع: http://www.dailysabah.com/war-on-terror/٢٠١٦/١١/٠٥/eu-supporting-pkk-terrorists-while-lecturing-turkey-about-rule-of-law-says-fm -cavusoglu.